

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 80 @ من قبلكم ! 2 2 ! أي خلطتم وهو مستعار من الخوض في الماء ولا يقال إلا في الباطل من الكلام ! 2 2 ! تقديره كالخوض الذي خاضوا أو قيل كالذين خاضوا فالذي هنا على هذا بمعنى الجميع ! 2 2 ! الآية تهديد لهم بما أصاب الأمم المتقدمة ! 2 2 ! يعني مدائن قوم لوط ! 2 2 ! أي بالمعجزات ! 2 2 ! في مقابلة قوله المنافقون بعضهم من بعض ولكنه خص المؤمنين بالوصف بالولاية ! 2 2 ! قيل عدن هي مدينة الجنة وأعظمها وقال الزمخشري هو اسم علم ! 2 2 ! أي رضوان من أكبر من كل ما ذكر وذلك معنى ما ذكر في الحديث إن الله تعالى يقول لأهل الجنة أتريدون شيئاً أزيدكم فيقولون يا ربنا أي شيء تزيدنا فيقول رضواني فلا أسخط عليكم أبداً ! 2 2 ! جهاد الكفار بالسيف وجهاد المنافقين باللسان ما لم يظهر ما يدل على كفرهم فإن ظهر منهم ذلك فحكمهم حكم الزنديق وقد اختلف هل يقتل أم لا ! 2 2 ! الغلظة ضد الرحمة والرافة وقد تكون بالقول والفعل وغير ذلك ! 2 2 ! نزلت في الجلاس بن سويد فإنه قال إن كان ما يقول محمد حقاً فنحن شر من الحمير فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه عليه فحلف أنه ما قاله ! 2 2 ! يعني ما تقدم من قول الجلاس لأن ذلك يقتضي التكذيب ! 2 2 ! لم يقل بعد إيمانهم لأنهم كانوا يقولون بألسنتهم آمنا ولم يدخل الإيمان في قلوبهم ! 2 2 ! هم الجلاس بقتل من بلغ تلك الكلمة عنه وقيل هم بقتل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل الآية نزلت في عبد الله بن أبي بن سلول وكلمة الكفر التي قالها قوله سمن كلبك يأكلك وهمه بما لم يناله قوله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ! 2 2 ! أي ما عابوا إلا الغنى الذي كان حقه أن يشكروا عليه وذلك في الجلاس أو في عبد الله بن أبي ! 2 2 ! فتح الله باب التوبة فتاب